مكتبة مارلين مونرو: الغواية والقراءة

14 - يونيو - 2026

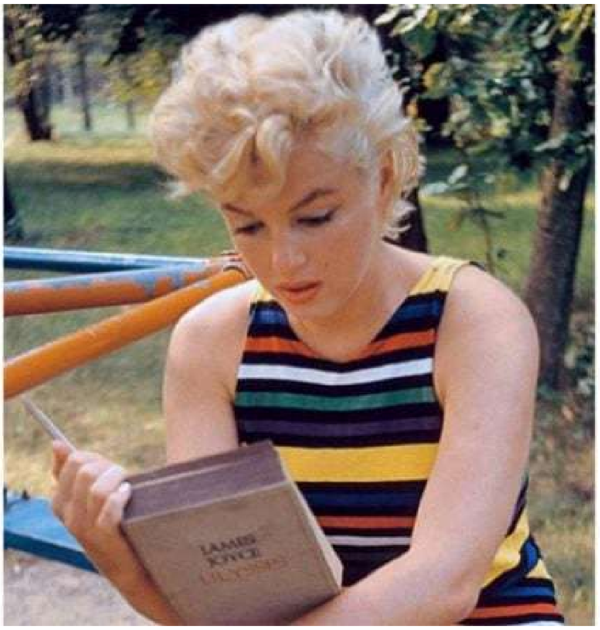

تمرّ هذه الأيام الذكرى المئوية لولادة مارلين مونرو (1926 ـ 1962)، نجمة هوليود غير البعيدة عن الاستئثار بسلسلة ألقاب تبدأ من سطوة الإغراء (حسب المفردة السائدة في توصيف هذا «الاختصاص» الأدائي)؛ ويصعب أن تنتهي عند سلسلة موازية من ألغاز السيرة الشخصية (وفاة عن طريق الانتحار، أم اغتيال سياسي)؛ ليس من دون وشائج، مثيرة صاخبة بقدر ما هي غامضة صامتة، مع الأدب والأدباء. وللمرء أن يطلق العنان في تخيّل عشرات المؤلفات التي صدرت هذا العام، وسوف تواصل الصدور، احتفاء بالذكرى عموماً؛ ثمّ، خصوصاً، في الجوانب التي تتصل بالكتب والكتّاب.

المفضّل لدى هذه السطور، وحتى إشعار آخر قد يمتدّ على العام 2026 بأكمله، هو كتاب غيل كراوذر «مارلين وكتبها: حياة مارلين مونرو الأدبية»، الذي صدر مؤخراً بالإنكليزية، عن منشورات «غاليري» في 304 صفحات. وخيار التفضيل لا يقتصر على هذه الزاوية الخاصة، اللافتة وغير المألوفة، من حياة مونرو؛ بل لعلّ الدافع الأوّل هو شخصية المؤلفة نفسها، التي سبق لها أن قدمت مجموعة أعمال متميزة جهدت إلى التنقيب عن زوايا

إشكالية وغير شائعة في سِيَر أمثال سيلفيا بلاث، آن سكستون، ودوروثي باركر.

«القراءة عند مارلين كانت فضاء آمناً»، تكتب كراوذر، ليس «بمعنى مكان يمكن أن تكون فيه منعزلة مع نفسها، بل الأهمّ ربما أنه بعيد عن الأحكام والافتراضات»؛ أي تلك المسبقة غالباً، والتنميطية، الناجمة أساساً عن خصوصية شخصيتها. لكنها، تتابع كراوذر، كانت قارئة جيدة بالفعل، أو «للمفارقة، أكثر انخراطاً في القراءة من أناس كثر أصدروا بحقها أحكام الجهل وانعدام الذكاء». صحيح، في المقابل، أنّ المكتبة ساعة رحيل مونرو احتوت على 400 كتاب، وهو رقم قد لا يُعتدّ به في أية مقارنة مع مكتبات بعشرات أو مئات آلاف الكتب. الصحيح، في المقابل، كان حرصها الثابت على التنقّل بهذه المكتبة أنى أقامت وحيثما رحلت، من جهة أولى؛ كما أنّ التنوّع المذهل في موضوعات الكتب واختصاصاتها، بين أدب وفلسفة وعلم نفس وسياسة وتاريخ، كان من جهة ثانية بمثابة دليل قاطع على ولع غير عادي بالقراءة.

من جانبها، تثبت الكتب ذاتها أنها لم تكن عناصر زخرفة خارجية زائفة، إذ يحمل بعضها هوامش على فقرات ذات مغزى خاص، وهنالك صفحات مطوية لأسباب مختلفة، بل ثمة أخرى (في الروايات خصوصاً) توحي بانهمار قطرات مطر (إذا لم تكن دموعاً!). وما دامت الصناديق التي احتوت الكتب لم تُفتح بعد وفاتها إلا حين عُرضت في مزادات، فالأرجح إذن أنّ صاحبة المكتبة قرأت كثيراً، ولم تقرأ لماماً بل على سبيل عادة يومية متأصلة. كذلك كانت طرائق ترتيب الكتب تؤكد أنّ مونرو لم تكن هاوية جمع مؤلفات أياً كانت الحوافز، بل اتسمت بمقدار مفاجئ من إدراك موقع كتاب ما، بجوار كتاب آخر قرين أو ذي صلة، على هذا الرفّ أو ذاك.

المكتبة احتوت على عناوين قد يكون عادياً تماماً أن تقتنيها نجمة هوليودية على صلة بكبار الكتّاب والساسة، فتقرأ (في الأدب الأمريكي) إرنست همنغواي أو سكوت فتزجيرالد أو إرسكين كالدويل أو توماس

وولف أو جون شتاينبك، ثمّ تنيسي وليامز أو أوجين أونيل، في المسرح؛ وإميلي دكنسون، في الشعر. وقد يكون لافتاً، وإنّ كان منتظَراً، أن تقرأ جورج برنارد شو وبرتراند رسل (كتابه «لِمَ لستُ مسيحياً»!) وسيغموند فرويد وجبران خليل جبران (كتابه «النبي»)؛ بل تقرأ أيضاً كتاباً عن لفائف البحر الميت، وأسرار الغنوسطية المصرية، وفلسفة شوبنهاور و.. موسوعة تنسيق الأزهار.

وإذا كان متوقعاً أن تقرأ بوشكين ودستويفسكي وتولستوي وتشيخوف في الأدب الروسي، فما الذي دفعها حقاً لقراءة أعمال أوروبية من مارسيل بروست وألبير كامو وهنريش هايني وراينر ماريا ريلكه وغارسيا لوركا ورفائيل ألبرتي؟ ولماذا اختارت روائياً صعب القراءة، طبقاً لمعايير شتى، مثل صمويل بيكيت؟ والأشهر، ربما، كيف تمكنت حقاً من إتمام «عوليس»، رواية جيمس جويس التي لا تُقرأ عادة من دون عسر ومشقة وصبر؟ وفي سنة 1955 كانت المصورة الصحفية الأمريكية الرائدة إيف أرنولد قد نشرت صورة فريدة تُظهر مونرو، في ثياب البحر، مستغرقة (أو هكذا تقول اللقطة، بالفعل) في قراءة «عوليس»؛ فلم تتكشف بما يكفي، حتى الساعة، ملابسات الصورة، وما إذا كانت قد التُقطت عفوياً، أم عن سابق قصد وتصميم على سبيل تلميع شخصية مونرو ثقافياً والبرهنة على رقيّ ذائقتها الأدبية، أم هي ببساطة دليل على قارئة ذات نهم وتحمّل وتذوّق.

يبقى أنّ كتاب كراوذر يزوّد قارئه بمادّة بحثية واستكشافية وتحليلية بالغة العمق والاتساع والتوثيق، تتيح تسليح الباحث عن الحقيقة بأدوات تمحيص وتدقيق ومطابقة، وحدود معقولة من الجزم حول جوانب أخرى ثمينة من شخصية مونرو الثقافية؛ هذه التي طُمست أو شُوّهت أو اختُزلت، لصالح صورة واحدة وحيدة، هي نجمة إغراء يندر أن يُقاوَم سحرها. وعلى أكثر من نحو، بسلاسة تارة وشراسة طوراً، تسعى كراوذر إلى تقويض الجدران المصطنعة بين هوليود الغواية، والقراءة بوصفها متعة وثقافة؛ وتفلح في هذا، بمعدلات عالية ونزيهة.

كلمات مفتاحية

صبحي حديدي

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

إبراهيم بومسهولي-المغرب يونيو 14, 2026 الساعة 11:01 م

طبعا لا بد ان تكون قارئة نهمة..فهي زوجة الأديب العبقري آرثر ميلر . ثم أن القراءة أمر عادي لدى الأمريكي البسيط، الذي يقرأ 12 كتابا في العام، فما بالك بصديقة الفنانين

رد

برهون رشيد يونيو 15, 2026 الساعة 8:06 ص

شكرا على التعريف بهذا الكتاب الذي حاول إعادة بناء صورة مارلين مونرو خارج الإطار الضيق الذي حصرها لعقود في رمز للإغراء. فالقيمة الحقيقية للكتاب، كما يعرضها المقال، تتجاوز مجرد الكشف عن قائمة قراءاتها أو حجم مكتبتها، لتطال آلية أعمق تتعلق بطريقة المجتمع في صناعة الصور النمطية وتثبيتها. لقد جرى التعامل مع

مونرو طويلاً بوصفها جسداً معروضاً للنظر، في حين ظلت حياتها الفكرية في الظل، وكأن الثقافة والنجومية مجالان متنافران لا يجتمعان في شخص واحد. ومن هذه الزاوية، تكتسب المكتبة دلالة رمزية خاصة؛ فهي أثر ملموس لعالم داخلي غني، ظل محجوباً خلف الأضواء والصور الدعائية. كما أن وصف القراءة باعتبارها «فضاء آمناً» يضيء جانباً آخر من شخصية مونرو: الحاجة إلى التحرر من الأحكام الجاهزة التي كانت تلاحقها في الحياة العامة. لذلك ينجح الكتاب في زعزعة التصورات السائدة حولها، ويقترح النظر إليها بوصفها شخصية متعددة الأبعاد، تجمع بين الشهرة والقلق الفكري، وبين الحضور الطاغي على الشاشة والرغبة المستمرة في اكتشاف الذات عبر الكتب. وفي هذا تحديداً تكمن قوة العمل؛ إذ يعيد إلى مارلين مونرو شيئاً من تعقيدها الإنساني الذي أضاعته الأسطورة.

رد

Mohi El Din Ahmad Ali Rezk يونيو 15, 2026 الساعة 11:32 ص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مكتبة مارلين مونرو: الغواية والقراءة. عندما نتكلم عن ممثلة في حجم مارلين مونرو، وجمال هذه الفتاة التي تكالبت عليها جميع ذئاب البشر منذ سن الطفولة، مرورًا بسن المراهقة وحتى رحيلها، فقد تم استغلال فقرها، واغتُصبت وهي طفلة، واستمر مسلسل الاغتصاب والاستغلال الجنسي أثناء التبني وحتى بعد التبني. ورغم جمالها الذي أبهرت به العالم، وحتى الآن لا توجد من تجلس على عرش الجمال والجاذبية مثل مارلين في الستينيات، ولكنها كانت تعيسة ومحرومة من حنان الأب، وهذا بالنسبة للبنت كل شيء، وخاصة في سن المراهقة. ورغم الشائع أن البنات يحتجن إلى الأم فقط في سن المراهقة، فهذا خطأ فادح، فالبنت تحتاج الأم للاستشارة، والأب للحنية.

ولكن على كل من يبحث: من هي مارلين؟ أقول إنها إنسانة شديدة الجمال وشديدة الثقافة، ولكن كان يجب كسرها للسيطرة عليها وعلى جمالها، وهذا أسلوب معروف عند من لا ضمير لهم. وكان زوجها يستعمل معها ألفاظًا جارحة أمام الجميع في الأستوديو عندما يقترب موعد التصوير، وهذا الأسلوب كان يهدف إلى كسرها والتحكم فيما تملك من جمال، بينما كانت تراه أبًا وليس زوجًا، وكانت محتاجة إلى حنانه، والدليل أنه كان رجلًا عجوزًا وليس شابًا مثلها. (1)

رد

ميمي يونيو 15, 2026 الساعة 1:35 م

هل زوجها ارثر او جو؟؟لا اظن ان حاجة الفتاة للاب تختلف على حاجة الولد له،وتلك الحاجة تختلف من شخص لاخر،البعض يتخطى هذا النقص والبعض مثل مارلين لايفعلون

Mohi El Din Ahmad Ali Rezk يونيو 15, 2026 الساعة 11:33 ص

وهذه الإنسانة لم تنتحر، ولكن تم القضاء عليها عندما وصلت إلى البيت الأبيض مع كنيدي، وفي نفس الوقت مع الأخ روبرت كنيدي. والدليل على ثقافة مارلين ما ذُكر عن كتابتها لمذكراتها، وقصة أخرى تقول إنها كانت تفكر في كتابة مذكراتها. وأنا أقول: إذا كانت لم تكتبها، فمن الممكن أنها حُذرت من الكتابة عن طريق أجهزة الأمن.

ورجائي عدم ذكر الشعارات، مثل حقوق الإنسان، وتمثال الحرية، ودولة القانون. وكل من يرغب في أن يعرف كيف يتم انتخاب من سيجلس في البيت الأبيض، فليرَ فيلم «الإيرلندي». ولا أعلم لماذا تم تسميته بالبيت الأبيض، فهناك ألوان كثيرة أجمل بكثير من الأبيض، مثل الأسود الغامق أو الأزرق الداكن، وهي أسماء تليق بما يُدبَّر في هذا المكان.

المهم، تم اغتيالها، وإخفاء كل ما كان معها من مذكرات، وهذا أسلوب عالي الزبالة وليس القيم. وكل من يستغل الضعيف، فالحيوان أرحم منه، والحثالة أفضل منه. وكل من اتُّهموا بالغباء والجهل، فهؤلاء ليسوا بشرًا، لأنهم يعلمون أنها ليست كذلك.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

محيي الدين أحمد علي رزق، إنسان حر، مقيم في أوروبا منذ 9/10/1971.

(على شباب الأمة الإسلامية المطالبة بتحرير فلسطين بالكامل). (2)

رد

ميمي يونيو 15, 2026 الساعة 1:47 م

قرأت قبل سنوات قليلة عن موضوع وفاتها ولكن لم اجد شيء يدل على قتلها،اظن ان الانتحار منطقي لانها عانت كثيرا

ميمي يونيو 15, 2026 الساعة 1:31 م

شخصية مارلين مونرو او نورما جين مثيرة للاهتمام،اتذكر اني في الثانية متوسط جلست اقرأ المواضيع عنها وقرأت سيرة ذاتية عنها اسمها قصتي،واذكر اني في مقال ما، قرأت شيء عن مكتبتها وقراءتها لاعمال ادباء مثل تولستوي ودوستويفسكي ولم أكن اعرف كثيرا عن الادب الروسي فبحثت عنهما،انا سعيدة لانكم ذكرتم في هذا المقال ادباء ومفكرين اخرين،بعضهم لا اعرفهم وستكون فرصة لي لاكتشاف كتاب جدد اقرأ لهم مؤلفاتهم…

رد

قلم المداد يونيو 15, 2026 الساعة 8:03 م

لقد شاهدت للفاتنة مارلين مونرو فيلما وثائقيا نادرا عندما كنت في فلوريدا،،
وكان الفيلم يتضمّن مقابلة ثقافية غير عادية وكم دهشتُ من سعة ثقافتها الأدبية،،
وبالأخص أدب الرواية وأكثر ما أدهشني قدرتها على استيعاب حتى أصعب كتّاب إيرلندا،،
وبالأخص الأشد جويس وبيكيت اللذين يعجز عن فهمهما جل صنوانهما الإيرلنديين ذواتهم|

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us
أعلن معنا / Advertise with us
أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

جميع الحقوق محفوظة © 2026 صحيفة القدس العربي